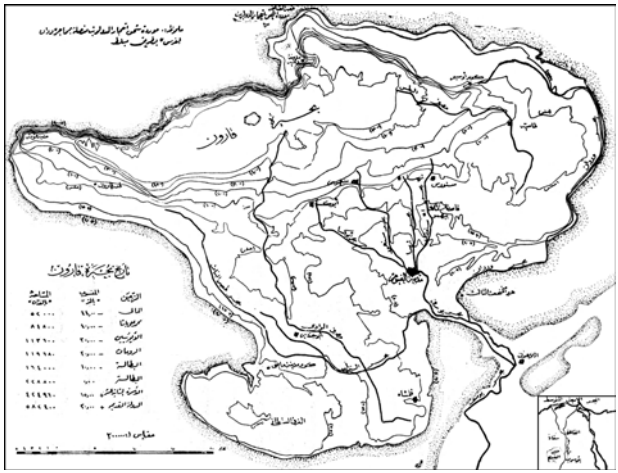

شكل ٢: مناسيب بحيرة قارون نقلًا عن علي بك شافعي.

(٨-١) العمل على تجفيف جزء من مساحة البحيرة في عهد أمنمحات الأول

والظاهر أنه قد عملت محاولات منذ الأسرة الخامسة لتجفيف جزء من مساحتها. وفي عهد «أمنمحات الأول» فكر في تجفيف جزء أكبر من هذه البحيرة، كما يدل على ذلك بعض آثاره هناك، ولقد تضاربت الأقوال في وجود هذه البحيرة في تلك الجهة في عهد ما قبل التاريخ، وبخاصة ما ذكر في كتاب Caton Thomson عن «الفيوم»، وقد رد عليها العالم «ليل» وبعد ذلك أثبت «علي بك شافعي» وجودها في رسالة له في هذا الصدد بعنوان «بحيرة قارون وعلاقتها ببحيرة موريس وخزان وادي الريان»، وأردفه بمقال ثانٍ «ري الفيوم كما وصفه النابلسي»؛ غير أننا مع وجود هذه البحيرة لا يمكننا أن نقبل ما قاله «ديدور» نقلًا عن «هيكاتا» Hecataeus of Abdera إن بحيرة «موريس» كانت خصصت لتنظيم فيضانات النيل، في حين أن كلا من «هرودوت» و«استرابون» يقول: إن مياه النيل كانت تتوفر في البحيرة مدة ستة شهور، وفي مدة ستة الأشهر الأخرى من السنة تخرج منها المياه بطريق القناة نفسها، ولكن بوساطة عيون أخرى (Meyer, "Geschichte des Altertums" I, Par. 322).